المبحث: اللغة العربية **تلخيص قصيدة ابن زيدون إلى ولّادة بنت المستكفي** **الفصل الأول 2023\2202**

اسم الطالب/الطالبة: ..... **الصف: التاسع**

*مَنْ هو ابن زيدون؟

نشأ في بيتِ حسبٍ، ونسبٍ، ومالٍ، ولأبٍ من أصحاب الأموال، اهتمّ بابنه، فأحضر له الأدباء لتعليمه، كان صغيرًا عندما توفي والده، فأصبح ينهل من العلم إلى أن صار شاعرًا من أعظم شعراء الأندلس، وأهم ما يميزه عزة النفس.

*مَنْ هي ولّادة بنت المستكفي؟

هي من أشهر نساء الأندلس، وإحدى الأميرات؛ فهي ابنة الخليفة المستكفي بالله وواحدة من النساء النابغات في الشعر.

*قصة حبّهما:

أحبَّها وأحبَّته وتبادلا الأشعار فيما بينهما، وكان مكانهما المفضّل للقاء هو حدائق مدينة قرطبة، لكنّه أراد أن يُثير غيرتَها، فغازَلَ جاريتَها، فأحسَّت بالإهانة إذ كيف يتركها وينظر إلى مَنْ في خدمتها، فانفصلت عنه، وقالت:

لو كُنْتَ تُنْصِفُ في الهوى ما بيننا **لم تهوَ جاريتي ولم تتخيّرْ**

وتركتَ غُصنًا مُثمرًا بجماله **وجنحتَ للغصنِ الذي لم يُثمرْ**

وبعد مدّةٍ قُدّم إلى المحاكمة بسبب مؤامراتٍ حاكها وزيرٌ قد أحبّ ولادة وأراد أن يُفرّق بينهما، فحُكم عليه بالسجن فأصبح يكتب قصائد الندم والشوق إلى أن هرب من السجن، فذهب إلى الحديقة المشهورة التي كان يجالس بها محبوبته وقال متحسرًا على تلك الأيام:

أضحى التنائي بديلًا من تدانينا **ونابَ عن طيب لقيانا تجافينا**

فعلمتْ ولّادة أنه هرب، ولكن لم تُلقِ هذه الأبيات أي قبول في قلبها حيث أصبحت قصة حبّهما مجرد ذكرى.

شرح الأبيات:

1.أضحى التنائي بديلًا من تدانينا **ونابَ عن طيبِ لُقيانا تجافينا**

-المعاني: أضحى: صار/ التنائي: الفُراق (البعد)/ التداني: القُرب/ ناب: حلَّ محل/ التجافي: البُعد

-الشرح: يبدأ الشاعر قصيدته بالتحسر على ما صارت إليه حاله، فأصبح بعيدًا عن محبوبته بعد أن كان قريبًا منها، فحلّ الجفاء والبُعد بدل اللقاء.

-العاطفة: التحسر.

-الطباق: (التنائي/ التداني)، (لقيانا/ تجافينا).

-أعرب ما تحته خط:

أضحى: فعل ماضٍ ناقص (من أخوات كان) مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر.

التنائي: اسم أضحى مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

بديلًا: خبر أضحى منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

-استخرج فاعلًا مرفوعًا بضمة مقدرة: تجافينا.

2.غيظَ العِدا من تساقينا الهوى فَدَعَوْا بأن نغَصَّ فقال الدهرُ: آمينا

3.وقد نكون وما يُخشى تفرُّقُنا فاليومَ نحنُ وما يُرجى تلاقينا

-المعاني: غيظَ العِدا: قُهر الأعداء / نغَصَّ: نحزن / يخشى: يخاف/ يُرجَى: يأمل

-الشرح: يقول أن الدهر قد استجاب لدعوة أعدائه، وحقّق لهم ما أرادوا وه الفراق فلم نكن نخافُ من الفراق في الماضي، أما اليوم فأصبح اللقاء بيننا مستحيل.

-الصور الفنية: شبه الهوى والحب بشراب يتبادلونه بينهما.

وشبه الدهر بإنسان يتكلم ويستجيب (تشخيص).

-العاطفة: التحسّر.

-الطباق: (يُخشى/ يُرجى)، (تفرق، تلاقي)

***فائدة:** الطباق كلمة ضد كلمة لكن عندما تكون جملة ضد جملة تُسمى **(مقابلة).**

-استخرج فعلًا مضارعًا مبنيًا للمجهول: يُرجَى، يُخشَى.

-أعرب ما تحته خط:

دعَوْا: فعل ماضٍ مبني على الضمة المقدرة على الألف المحذوفة والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

4.ما حقُّنا أن تُقِرّوا عينَ ذي حسدٍ بنا ولا أن تَسُرّوا كاشحًا فينا

5.نكادُ حين تُناجيكم ضمائِرُنا يقضي علينا الأسى لولا تأسّينا

6.حالتْ لفقدِكمُ أيامنا فغدَتْ سودًا وكانت بكم بيضًا لياليا

-المعاني: تُقِرّوا: تُفرحوا/ كاشحًا: العدو المبغض/ تناحيكم: تحدّثكم / الأسى: الحزن / حالت: تغيّرت / غدت: أصبحت

-الشرح: يُعاتب الشاعر محبوبته التي سمعت لكلام الحُسّاد، حيث فرِح بذلك المُبغض لأنهما تفرّقا، فيقول يكادُ الشوقُ يقتلني ويهلكني لولا الأمل في اللقاء فقد تبدلت الحياة وأصبحث مظلمة بعد أن كانت الأيام في الماضي مشرقة ومضيئة.

-الصور الفنية: شبه الشاعر الضمائر بإنسان يتكلم (تشخيص).

وشبه الأسى بإنسان له القدرة على قتل الشاعر(تشخيص).

-الطباق: (سودًا/ بيضًا).

-استخرج فعلًا متقدمًا مفعوله على فاعله: تُناجي.

-أعرب ما تحته خط:

أن: حرف نصب.

تقروا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني في محل رفه فاعل.

7.إذ جانبُ العيش طلقٌ من تألفِنا ومربَعُ اللهوِ صافٍ من تصافينا

8.لا تحسبوا نأيَكم عنّا يُغيِّرنا إن طالما غيَّر النأيُ المحبينا

9.واللهِ ما طَلَبَتْ أهواؤُنا بدلًا منكم ولا انصرفَتْ عنكم أمانينا

-المعاني: جانب العيش: الأيام الجميلة/ طلق: واسع/ مربع اللهو: مكان الاستمتاع/ صافٍ: نقي/ لا تحسبوا: لا تظنّوا/ نأيكم: بُعدكم

-الشرح: يتذكر الشاعر أيامه مع محبوبته؛ فقد كانت الحياة صافية مشرقة بسبب الألفة، ويتذكر الأماكن التي جمعتهم، حيث يرسم لنفسه صورة مثالية فهو سيبقى محافظًا على الود حتى لو افترقا، ويُقسم لها بأن قلبه لن يتعلق بغيرها.

-العاطفة: إخلاص الشاعر، الحنين إلى الماضي.

-استخرج فعلًا مضارعًا مجزومًا: لا تحسبوا.

-أعرب ما تحته خط: بدلًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

10.يا ساريَ البرقِ غادِ القصرَ واسقِ به من كان صرفَ الهوى والودَّ يسقينا

11.واسأل هنالك: هل عنّى تذَكُّرُنا إلفًا، تذَكُّرُه أمسى يُغنّينا؟

12.ربيبُ ملكٍ كأنَّ اللهَ أنشأَهُ مِسكًا وقدَّر إنشاء الورى طينا

13.كأنَّما أُثبتَتْ في صحنِ وجنته زُهرُ الكواكبِ تعويذًا وتزيينا

-المعاني: ساري البرق:المطر/ صرف:خالص/ غاد: الذهاب المبكر/ عنّى: أتعب / إلفًا: مؤنس / ربيب ملكٍ: صاحب مُلك وعز/ الورى: الناس/ وجنته: خدّه/ زهر الكواكب: الكواكب المضيئة/ تعويذ: تحصين من الحسد

-الشرح: يطلب الشاعر من المطر أن يمر على قصر محبوبته ليسقيه، لأنها كثيرًا ما سقته الهوى والحبّ دون خداع، ويُحمّله أمانة السؤال إن كان هذا البُعد قد ترك أثرًا على محبوبته كما ترك أرقًا ومعاناةً عليه، ويصف الشعر ولّادة أنها مخلوقة من المسك لما عاشت من رفاهية وباقي الناس من طين، ويذكر الشاعر بأن النجوم قد أنارت وجه محبوبته لوقيتها من الحسد.

-الصور الفنية: شبه المحبوبة بأنها مخلوق من مسك

وشبه وجهها بالكوكب المضيئة.

-استخرج منادى منصوب: ساريَ.

-أعرب ما تحته خط:

كأنَّ: حرف يفيد التشبيه.

الله: لفظ الجلالة، اسم كأنَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أنشأَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والجملة الفعلية (أنشأه) في محل رفع خبر كأن.

14.دومي على العهدِ ــما دمنا- محافظةً فالحرُّ من دان إنصافًا كما دينا

15.عليكِ منّا سلامُ اللهِ ما بقِيَتْ صبابةٌ بكِ نُخفيها فتخفينا

-المعاني: دومي: ابقي/ الحر: الطليق/ صبابة: شوق.

-الشرح: يطلب الشاعر من محبوبته أن تحافظ على العهد، لأن المحافظة على العهد من شيم الأحرار، ويرسل لها سلامًا وفي نفسه ذل وانكسار من هذا الشوق الذي يحاول إخفاءه.

-استخرج فعل أمر مبنيًا على حذف النون: دومي.

-استخرج خبرًا مقدمًا (شبه جملة): عليكِ

-استخرج جملة معترضة: ما دمنا.

***الفكرة العامة في القصيدة: وفاء الشاعر في حبّه لولّادة، ووصف حال الماضي والحاضر للمقارنة بين الحالين.**

*مقارنة الماضي بالحاضر يظهر بشكل واضح في القصيدة، والدليل:

1. الطباق: كثرة استخدام الطباق تدل على المقارنة وهذا ظهر كثيرًا لدى الشاعر في مقارنته بين الماضي و الحاضر حيث قال :

(تدانينا....تجافينا) في وصف القرب في الماضي و البعُد في الحاضر.

(تفرّقنا ... تلاقينا) في وصف الفرقة بينهم بعد اللقاء الدائم .

(سودًا... بيضًا) في مقارنة ظلمة أيامه الحالية مقارنةً بأيامه المشرقة.

2. استخدام الأفعال الدالّة على المقارنة ، مثل: كان/حلّ / ناب / قد نكون / نكاد

أضحى .... واستخدام الفعل أضحى له دلالات عديدة أولًا هو بمعنى أصبح أي يدلّ على تبديل الحال و المقارنة ، ثانيًا استخدام الفعل أضحى له دلالة أخرى فهو يعني (الدخول في وقت الضحى) وهذا يدلّ على نفسية الشاعر عندما كتب القصيدة، فهو يعيش في أرقٍ و قلقٍ و حزن ممّا جعله يجلس و يفكّر إللى أن دخل عليه وقت ولم ينَم.

* تحليل القصيدة*

*** أثر طبيعة الأندلس على الشعراء ظهر في قصيدة ابن زيدون:**

1. **(كلمة أضحى): تدلّ على أنّ الشاعر كان يشاهد منظر الضّحى وهو الوقت الذي يلي شروق الشمس و يسبق الظهر، حتى تأثّر بهذا المنظر و بدأ ينظم الشعر.**
2. **(يا ساري البرق) وهنا خاطب الشاعر المطر وحدّثه فكأنّه يصف مشاهد طبيعية.**
3. **الكلمات (مربع بمعنى منبع) و (صافٍ بمعنى عذب) فكأنّه يصف مشاهد طبيعية.**

*** تنوّع الأساليب المستخدمة في القصيدة أصناف معنىً جميلًا:**

1. **(قد نكون) ....أسلوب التشكيك (استعطاف المحبوبة فهو لا يعلم مصيرُ حالِهم)**
2. **(لا تحسبوا).... أسلوب نهي(فهو ينهاها حتى عن الظن بأنه نسيها)**
3. **(والله) .....أسلوب القسم (استخدم أسلوب القسم ليثبت لها بأنّه لن يستبدلها بأحد)**
4. **(يا ساري).... أسلوب النداء (فهو يحدّث المطر و كأنه يراه ، وهذا من جمال طبيعة الأندلس)**
5. **(غادِ / اسقِ) أسلوب أمر (خروج معنى الأمر للتمني لأنه يحدث غير عاقل وهو المطر)**
6. **(ما حقنا أن تقرّوا عين ذي حسدٍ) .... أسلوب استفهام (فيه معنى العتاب)**
7. **(دومي على العهد) .....أسلوب أمر (خرج لمعنى الطلب و الرّجاء)**

تَمَّ بِحَمْدِ اللهِ

أَرْجو مِنْكُمُ الدعُّاءَ

جَزاكُمُ اللهُ خَيْرًا

قسم اللغة العربية / مدارس تقارب

إعداد المعلمتان : ولاء كراجة و حنين درويش